الصوت والدلالة "دراسة في البناء المقطعي للفاصلة القرآنية"

Sound and significance « study in the construction of the Qur'anic interval syllable »

سيد أحمد نعيمة

[1] جامعة قاصدي مرباح –ورقلة– Nasid660@gmail.com

تاريخ الارسال 04 / 10 / 2019.	تاريخ القبول28 / 11 / 2020.	تاريخ النشر15 / 04 / 2021.

الملخص	**Abstract**
يقصد بالفاصلة القرآنية رؤوس الآيات، وقد طرحت هذه القضية أمام الباحثين العرب فتدارسوها كل على طريقته نتيجة لما تحدثه من موسيقى ظاهرة ،وما تقوم به من ربط وإحكام ،بين الكلام بحيث لا يستطيع أحد مهما أوتي من قوة الفصاحة وحسن البيان أن يقترح تغيير لفظ أو زيادة حرف وهذا كله أبرز معنى الإعجاز القرآني،فالفاصلة القرآنية ركن أساسي في تكوين بنية النص القرآني الإيقاعية،ولكن وظيفتها ليست لفظية فحسب ،بل لها دور كبير في إبراز الدلالة، وهي عبارة عن حروف ومقاطع متوافقة ،حيث تعتبر وسيلة من وسائل توضيح المعنى مما يحقق التجانس بين مضمون الاية والتعقيب الذي تنتهي به ، وهذا ما تهدف إليه هذه الدراسة من خلا ل الأبنية	*The coranic demarcation that produces the prose assurance about the demarcations, the beginnings of the verses that raised the question in front of the Arabs that the researchers studied each according to his method, following what it provides a (music) melody apparent and because it presents as liaison and arrangement between the words so that no one, whatever his eloquence and his rhetoric can propose the modification of a term or add a letter* *And all this demonstrates the meaning of the miracle, the coranic demarcation is the fundamental element in the corpus coranation of the rhythmic coranic text however its role is not exclusively literal*

المقطعية الصوتية للفاصلة القرآنية.		*but it plays a large role in the demonstration of meaning and relates to its turn to the semantic demonstration and their explanation ensuring the homogeneity between the content of the verse and the comment that follows, that is what it is in this study.*
الكلمات المفتاحية: الفاصلة القرآنية ؛ المقطع الصوتي ؛ الإيقاع الصوتي ؛ الدلالة الصوتية.		***Keywords:*** *the coranic demarcation; the vocal syllable; Voice rhythm, vocal semantics.*

المؤلف المرسل: سيد أحمد نعيمة، **الإيميل**:Nasid660@gmail.com

مقـدمة:

اهتم العرب منذ نشوء اللغة بموسيقى الألفاظ نظما ونثرا، لأن بنية اللغة البلاغية اتسمت بالتلاؤم الصوتي، لأن الصوت متعلق بالمعنى ولأن القوة التعبيرية للكلمة المفردة لا تتأتى من معناها وحده بل من طبيعة شكلها الصوتي أيضا.

كما عني القران الكريم بالانسجام الصوتي لما له من تأثير كبير على الأسماع ووقع مؤثر في الأنفس فتجلى ذلك في آياته الكريمة المنتهية بفواصل منسجمة مع بعضها البعض ،حيث تسهم الفاصلة في القران الكريم إسهاما واضحا في تكوين الإيقاع القرآني ،من خلال مقاطع صوتية متشاكلة متماثلة توجب حسن إفهام المعاني، وهذه الأصوات التي تتشاكل في مقاطع السور القرآنية د تتباين في أحيان أخرى مؤدية دلالات وظيفة يقتضيها السياق ،وهنا تكمن محطة هذا البحث متسائلين عن معنى الفاصلة

القرآنية،وعن المقطع الصوتي للفاصلة وكيف يسهم ويؤثر دلاليا ؟متتبعين خطوات وفق منهج وصفي تحليلي.

1-مفهوم الفواصل القرآنية:

الفواصل القرآنية كلمات أواخر آي القران الكريم، نظيرة قوافي أشعار العرب وقرائن أسجاعهم، هذا ما نجده في كثير من تصانيف العلماء الأولى ،إلا أنه يوقف على بعض الخلافات والفروق في التعاريف ، لا يكاد بعض منهم يثبت على اصطلاح واحد،فقد نقل" السيوطي" في إتقانه قولا للجاحظ مفاده:"سمى الله كتابه اسما مخالفا لما سمى العرب كلامهم على الجملة والتفصيل ،سمى جملته قرانا ،كما سموا ديوانا ،وبعضه سورة كقصيدة ، وبعضها آية كالبيت ،وآخرها فاصلة كقافية" 1 ،والملاحظ أيضا أن الجاحظ يريد بالفاصلة آخر كلمة في الاية، تماما كالقافية في الشعر ،والأمر قد يختلف في بعضه عند:"أبي الحسن علي بن عيسى الرماني(384-)،إذ قال "الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع توجه حسن إفهام المعاني"(2)،وذلك أنه قال "حروف" ولم يقل كلمة أو كلمات ولعل هذا عائد إلى نزعته النحوية في تفسير هذا الإشكال.

وتبعه في هذا الباقلاني (- 403هـ)،حيث قال :"الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع يقع بها إفهام المعاني" (3) ، فلم يزد على قول الرماني شيئا من تفسير أو إيضاح أو شرح، وقد جاء في رسالة الإمام عبد القاهر الجرجاني(- 471هـ) في شرحه رسالة الرماني قوله:"وقد يتفق في بعض الفواصل حروف متشاكلة ،لايُتحرى بها المقاطع ،ولكنها توضع بإزاء ما في المقاطع من الحروف المتشاكلة لها شرط التفصيل فقط....."ولعل هذا التفسير واضح جلي لما في قصد الرماني في قوله"الحروف"،إذ الكلمة التي تكون فاصلة مقطع أو يزيد، ولكنه ذكر "حروف"أي حروف المقاطع المتشاكلة لا الكلمة.

وذكر الإمام بدر الدين صاحب البرهان:"وهي كلمة آخر الاية كقافية الشعر وقرينة السجع " (4)، إلا أنه ذكر شيئا يختلف عما قاله من سبقه من السلف في تفصيل كنه المسألة،إذ قال:"وتقع الفاصلة عند الاستراحة في الخطاب لتحسين الكلام بها،وهي الطريقة التي يباين القران بها سائر الكلام ، وتسمى فواصل ،لأنه ينفصل عندها الكلامان ، وذلك أن آخر آية فصل بينها وبين ما بعدها ولم يسموها

أسجاعا " ،وكأن **الزركشي** انتبه إلى أمر لم يكُ في تصانيف غيره وتعاريف من سبقه بقوله: "الاستراحة" فجعلها سببا في تحسين الكلام ،وهذا كله يكون مباينة للقران عن سائر الكلام.

وقد تواجد الشيء نفسه لايختلف عما في دراسات الأساتذة المحدثين الذين خصوا عنايتهم للدراسات القرآنية عموما ،والفاصلة القرآنية خصوصا ،فملاحظ في دراسة "لعبد الفتاح لاشين" للموضوع شاهد ، وتلك التي للدكتور عيد مُحَمَّد شبايك حيث خصها للفواصل جمعا وترتيبا لأقوال مشايخنا ،فلا يرى له خروج برأي مستقل عما جاء به الأول ،مستخلصا في التعريف بها بضع خصائص هي (5):

-موقع الفاصلة في آخر الاية.

-وجود التشاكل بين حروفها ومقاطعها.

-دورها في تحسين المعنى.

-دورها في الاستراحة في الخطاب.

-ويمكن الخلوص في تفصيل المسألة إلى كونها حروف متشاكلة في مقاطع آخر الكلمة في تركيب الاية ،يشرح عندها ،ويحسن الكلام بها،ويفصل بين ما سبقها وما يجـــــيء بعدها ، والكلمة الأخيرة من الاية المشار إليها بالبنان الموضع الأعم،وتشاكل الحروف في مقاطعها الموضع الأخص ،ونظير هذا كله في القوافي ،إذ القافية بعض كلمة البيت عند بعضهم،أو ربعها ،أوثلثها أو نصفها(6) .

2-المقطع العربي:.la syllabe arabe

من أدق التعاريف التي حُد بها عند اللسانيين هو:"أصغر وحدة صوتية يمكن النطق بها ويستطيع المتكلم أن ينتقل منها إلى غيرها من أجزاء الكلمة" (7).

إلا أن التعاريف التي طرقت باب المقطع لم تجتمع على تعريف واحد ،فمنهم من يعرفه على أنه :"تأليف أصواتي بسيط تتكون منه واحد أو أكثر كلمات اللغة في صوغ مفرداتها (8)

أو بتعريف آخر أصغر وحدة صوتية يمكن أن تنفصل في تركيب الكلمة (9)،فالمقطع يكون نتاج نشوء حركة في الرئتين واندفاع الهواء منها دفعة واحدة ،يخرج النفس مشكلا الأصوات ،ومنها المقاطع التي يحسها الناطق والسامع على سواء.

وحروف المعجم أول الأصوات المشكلة في ترتيب المقطع ، ومنه في الكلم،وهي على لونين من الأصوات :أصوات اللين،أو العلل " les voyelles ،والسواكن أو الصحاح "les consonnes ،يقول كانتينو عن المقاطع "يبتدئ المقطع بصوت واحد أو عدة أصوات غالقة أو حاجزة أو منفجرة" -explosif ،ذات انفتاح متزايد،ويمر بمقدار أعلى من الانفتاح تمثله عادة حركة من الحركات ،وينتهي بصوت أو عدة أصوات غالقة أو حاجزة للهواء "implosifs" ذات انفتاح متناقص ،ومثال ذلك:"تراك trac " (10) .

أما أصحاب الاتجاه الوظيفي " phonologique" فرأسهم سوسيري أن المقطع"الوحدة الأساسية التي يظهر بداخلها نشاط فونيم " (11)،ويرى الدكتور عبد القادر عبد الجليل أن المقطع في نظر أصحاب الاتجاه الوظيفي أنه وحدة ذات الصفات والخصائص المتميزة في كل لغة من لغات الأمم" (12) .

وبالعودة إلى تعريف الفرابي (–360هـ)،قال :"كل حرف غير مصوت اتبع بمصوت قصير ،فإنه يسمى بالمصوت القصير والعرب يسمونه الحرف المتحرك من قبل أن يسمونه المصوتات القصيرة حركات، وكل حرف لم يتبع بحرف أصلا ،وهو يمكن أن يقرن به، فإنهم يسمونه الحرف الساكن ،وكل حرف غير مصوت قرن به مصوت طويل ،فإنا نسميه المقطع الطويل "(13).

والظاهر عليه هو الجمع بين الصامت والحركة في المقطع ،وهو الاتجاه الصوتي ،ولابد لنشوء الصوامت والحركة عضل في الصدر ،وضغط من الحاجب على الرئتين لتفريغهما من النفس ،وعنده ينتج الصوت ،ومنه المقطع وهذا هو الاتجاه الفسيولوجي.

3-المقاطع في الأبنية العربية:

يحوي البناء العربي شكلين لخمسة مقاطع عربية ،وذلك لمحل صوامت الكلم وصوائته عند طرف المقطع الأخير.

فأما الشكل الأول فهو المقطع المفتوح "open"،"ouverte" وبه المقطعان(14) :

1-المقطع المفتوح القصير - la syllabe brève-وهو الذي ينتهي بحركة قصيرة ورمزه (ص ح)(c v)وهو في نحو :رَ، وفِ من أمر –رأى،ووقى.

2-المقطع المفتوح الطويل"la syllabe longue" وهو الذي ينتهي بحركة طويلة ورمزه (ص ح ح) "c v v" وهو في نحو : هَا لضمير الإناث الغائب.

وأما الشكل الثاني فهو المقطع المغلق أو المقفل «closed» «fermee» وبه ثلاثة مقاطع (15).

1-المقطع المقفل المتوسط،وهو مقطع قصير مقفل ورمزه (ص ح ص)**"cvc"** وهو في نحو :مَـــنْ.

2-المقطع المديد أحادي الإقفال وهو مقطع طويل مقفل بصامت ورمزه (ص ح ح ص) " cvvc" وهو في نحو: بـَابْ .

3-المقطع المديد أحادي الإقفال ،وهو مقطع طويل مقفل بصامت ورمزه (ص ح ح ص)" cvcc " وهو في نحو **قِدْر ،وجِذْرْ.**

كانت هذه المقاطع الخمس المعروفة ،إلا أن هناك مقطع سادس (16) ،وهو مقطع طويل مفتوح مقفل بصامتين ،ورمزه (ص ح ح ص ص)" cvvcc " وهو في نحو :شَاقْ، ضَالْ ،وهو نادر الحدوث ، ولقلته أغفل عنه الكثير من الباحثين(17).

ويغلب الظن أن أصل المقاطع المفتوحات القصير والطويل من الشكل الأول، وذلك أنها إن زيد عليها كان مقطعا آخر.

1-(ص ح ص)=(ص ح)+ص:المقطع الثالث =المقطع الأول+صامت.

2-(ص ح ح ص) =(ص ح ح)+ص:المقطع الرابع = المقطع الثاني +صامت.

3-(ص ح ص ص)= (ص ح) +ص+ص:المقطع الخامس = المقطع الأول +صامتين.

4-(ص ح ح ص ص) =(ص ح ح)+ص+ص.:المقطع السادس=المقطع الثاني +صامتين.

ولكن هذا يظل المتوقع ،إلا أن الذي هو مثبت هو على غير هذا ، أذ يكون المرجح من المقاطع الأصول : الأول (ص ح) ،والثالث (ص ح ص) في الوصل لا،ويضاف إليهما المقطع الخامس (ص ح ص ح)في حالة الوقف(18)،وقد يحتمل مجيء حروف المباني على المقطعين الأول والثالث دليلا على أنها أصل ،والبواقي فروع عنها.والمخطط التالي يقرب ذلك:

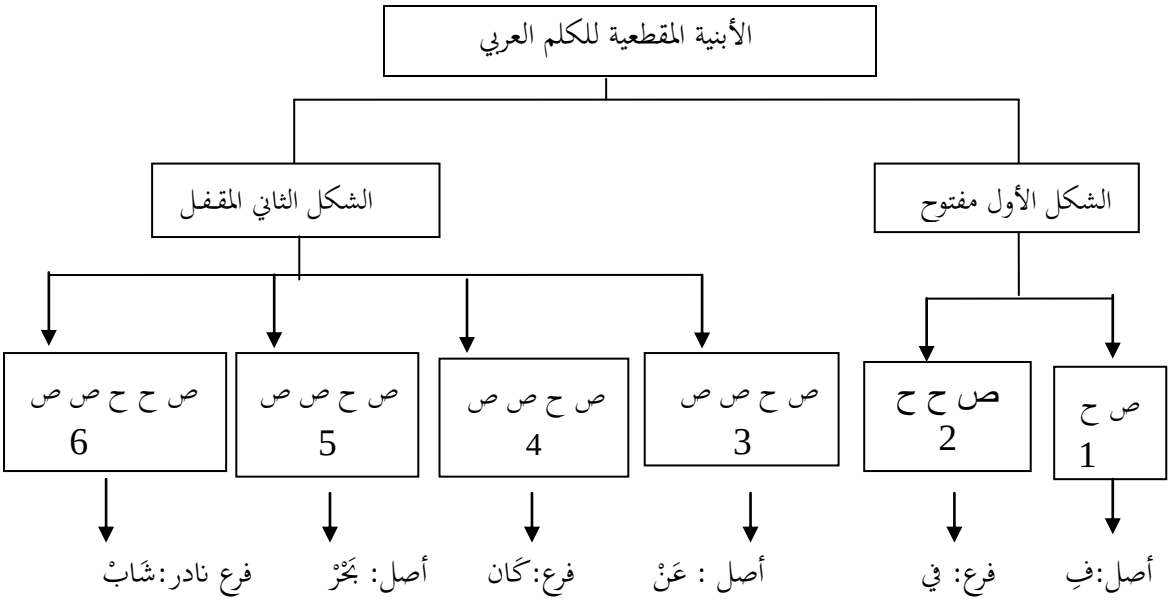

4-أثر البناء المقطعي للفواصل في الدلالة:

إن موسيقى البناء المقطعي للفواصل تتداخل وتتسق في ملمح من ملامح نغم القران الكريم وتنتظم في جميع أجزائه وكلمه وحروفه، ويكون ذلك على تناسب بين صنف النغمة وصفتها ،وبين الدلالة في الفكرة أو الموضوع أو المشهد،الذي هو في طيات الآي وفواصلها ،قال د/ ريمون الطحان :"يتألف التنظيم الصوتي

في عدد محدود من الأصوات ، ولا يستعين إلا بوحدات صوتية فريدة ،تكون مجتمعة جملة ،ترتبط أجزاؤها بعلاقات مشتركة ووشائج معينة ،ولا تظهر للعين المجردة بل يراها العقل،...."(20).

والسبيل إلى تحديد معاني المقاطع ودلالتها ،الاستناد إلى المقاطع الأكثر دورانا في كلم الآي وفواصلها،لإبراز القيمة الصوتية ،ولا يكون معيار القياس فيه في شيء ،وإنما الذوق الفني والحس كفيلان بذلك، بالتماس الدلالة الإيقاعية والجمالية لهذه المقاطع المتشاكلة في الفواصل القرآنية.

ويكون العد حسب المقطع المنتهي به الفاصلة ، لأنه رأس الإعجاز وسره ،وفهو المقطع الذي حرفها فمن ذاك أن الفواصل المنتهية بالمقطع الثاني ،ومنها المنتهية بالثالث ، ومنها المنتهية بالرابع، ومنها المنتهية بالخامس ، واخرتها المنتهية بالسادس، والرابع أكثر ،ثم الثالث ،ثم الثاني،ثم الخامس، ثم السادس.

4-1الفواصل المنتهية بالمقطع الثاني:

-تقل الفواصل المنتهية بالمقطع الثاني ، إذا ما قورنت بالفواصل الأخرى المنتهية بمقاطع أخرى ،والغالب على هذه الفواصل أنها لا تبارح معنى الطول،الذي في مقطعها الطويل المتماد في المعنى العام للآي التي تجيء فيها.

ويمثل لهذا بالسور التي حوت فواصل تضم المقطع الثاني مقطعا أخيرا لها ، قال تعالى: "كَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقاً غَلِيظاً (21)"-النساء 21-

وَ/كَيْ/فَ/تَأْ/خُ/ذُو/نَ/ هُ/ وَ/قَدْ/ أَفْ/ ضَى/بَعْ/ضُ/كُمْ/إِ/لَى/ بَعْ / ضِنْ/وَ/ أَ/خَذْ/ نَ/مِنْ/كُمْ/مِي/ثَا/قَنْ/ غَ/لِي/ظَا.

فالآية بها 12 مقطعا من الأول ،وسبعة مقاطع من الثاني ،و 12مقطعا من الثالث ،فالمقطع الثاني (ذو) الذي في كلمة تأخذونه ،وإن لم تكن فاصلة دل على معنى الطول شبيه طوله وتماده،وفي تفسير هذا ،القصد المهر على وجه العجبّ(21)،ومثله في كلمة **أفضى** فالطول الذي في المقطع الثاني كائن في معنى الكلمة،من دلالتها،فالإفضاء للمعاشرة والمخالطة تكون طولا زمنا،لتجاوزها الزوجين إلى ما دونهما في

المصاهرة،ومن حيث دلالتها النحوية ،فالفعل بلا مفعوله،دال على الإطلاق ،فلا يكون الإفضاء للجسد،وإنما يتجاوز ذلك على العواطف والمشاعر(22).

وتكون الدلالة في المقطع الثاني شاخصة في الكلمة – **ميثاقًا –**التي تسبق الفاصلة،ويكون كاليمين المغلظ مجازا(23)،واليمين لا يستهان به لعظمة الأمر فيه ،وكبره ،كما يكون الكبر في الطول الذي في المقطع الدال على الطول،وأما الفاصلة – **غليظا–**فقد دلت من حيث دلالتها المعجمية ،فالغلظ كبير الحجم والطول كطول المقطع الذي فيها،والدال على ذلك من حيث الدلالة الصوتية في مقطعيها الطويلين.

والأوضح ما كان في قوله تعالى :" **وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً (37)**"–الإسراء37–

وَ/لا/ تَمْ /شِ/ فِلْ /أَرْ/ضِ/ مَ/رَ/حاً/ إِنْ/نَ/كَ/ لَنْ/ تَخْ/رِ/قَلْ/أَرْ/ضَ /وَ/لَنْ/ تَبْ/لُ/غَلْ/جِ/بَا/لَ/ طُو/لاً.

الاية فير 29 مقطعا ،13مقطعا من النوع الأول ،و5من المقطع الثاني،وواحد من المقطع الثالث،والاية في جملة أي النواهي والأوامر في السورة،يدل التكابر في تعظيم النفس والتماد في الفخر بها،وأما المد في – **الجبال–**أطول من الجبل طولا،لأنه بقدر طوله في السماء ،فهو في خرقه الأرض ضعف ذلك مرتين ،وأكدّت ذلك الفاصلة – **طولًا**– بمقطعيها الطويلين صوتا ومعنى،فتفسير الاية على هذا ،والله أعلم أن الجبال قدران في الأرض وقدر في السماء طولا وشموخا ،إلا أنها صامدة ،فكيف لك يا ابن ادم هذا الخيلاء كله وهذا التكبر ،وأنت من حقارة الحجم(24).

وكذلك هذه الاية ،فلا تخالف سابقتها دلالة على معنى المقطع المتمادّ في الدلالة الصوتية،قال تعالى: " **وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً مِنْ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِياً وَنَصِيراً** "–الفرقان31–

وَ/كَ/ذَا/لِ/كَ /جَ/عَلْ/نَا /لِ/كُلْ /لِ/نَ/بِيْ/يِنْ/ عَ/دُو/وَنْ/مِ/نَلْ/ مجْ/رِ/مِي/نَ/ وَ/كَ/فَ /بِ/رَ/بْ/بِ/كَ/ هَا/دِ/ين/ وَ/نَ/صِي/راً .

فالآية 36 مقطعا : 19 مقطعا من النوع الأول ،و 6 من النوع الثاني،و 10مقاطع من النوع الثالث ، ومقطع وحيد من النوع الرابع ،فقد يدل المدّ الذي باسم الإشارة –**كذلك**–دليلا على الكلية في حجم العداوة لمشركي قريش ،أو إطلاق ذلك على طول الزمن في أعمال كراهة مشركي الأمم الغابرة لأنبيائهم،الذين سبقوا النبي صلىالله عليه وسلم ،كذلك الذي في مدّ هاديا،الذي وقع في دلالة سعة الهداية والرعاية الإلهية لسيّد الخلق،كما كان المد على مرتين بالفاصلة نصيرا فالصيغة على المبالغة ،ومجيئها على التنكير ،فجمعت بين ما حمله الصوت المتماد ودلالة الاية على نصر الله عز وجل رسوله الكريم،ومنعه كيد المشركين،فمنع المولى تعالى لا حدّ له ولا رسم.

4-2الفواصل المنتهية بالمقطع الثالث:

لا يختلف المقطع الثالث عن المقاطع قلة في تواتره في الفواصل القرآنية ،إلا أنه ثاني المقاطع ورودا فيها،بعد المقطع المديد الرابع ،ولا يختلف دلالةً عمّا فيها من صفات صوتية ،التي توحي قيمة تعبيرية في الآي،ومنها الفاصلة التي عند طرفها،فالمقطع الثالث مقطع ينقطع عنده النفس بإقفاله ،فيكون بذلك دليلا على معناه الرئيس في دلالة الانقطاع أو التقطع،وتبقى الأعراض الثانوية الأغراض التي يُوَجهُ بها مسار الآي.

وما يمثل لذلك في دلالة المقطع الثالث على الانقطاع ،ما جاء في التكوير ،قال تعالى:" وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ (8) بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (9)"-التكوير8-9-، فالآيتان من ثمانية عشر مقطعا:عشرة مقاطع من النوع الأول،ومقطع وحيد من النوع الثاني،وسبعة مقاطع من النوع الثالث ،الذي يكثر في قصار السور المكيةّ،عند الحركة السريعة ،وذلك موافقا لما تشكلّه الآي من مقطوعات نصية،ومثله في حركة الكلام صوتا في الدلالة على الانقطاع،ويقابل هذان المعنى في الدلالة على ذلك ،ودلت عليه المقاطع السبعة الواردة في الاية الشاهد،حيث أنّ الصورة في مقطعين اثنين رئيسين،مشاهد يوم القيامة ،وحقيقة وحي الرسول ﷺ(25)،فأما الآيتان ،فهي حشر المقطع الأول من مشاهد القيامة ،التي تمثل الانقلاب الكوني،وهو انقطاع كذلك المعهود،وذلك العيش على الأرض الموجود،وحدّ كل ما هو محدود،وشهد كل ما

هو مشهود(26)،كما ينقطع الزمن المعهود،ويحين للموءودة أن تسأل أباها عما قتلها ،فيكون هذا لقصر الحياة الدنيا،فالوأد انقطع من زمن بعيد ،وكان مانعه صعصعة بن ناجية(27)0.

ومثله فيما جاء في سورة–البلد –،قال تعالى:" **لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي كَبَدٍ (4) أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ (5)**"

لَ/قَدْ /خَ/لَقْ/نَل/إِن/سَا/نَ/ فِي/ كَ/بَد/ أَ/يَحْ/سَ/بُ/ أَنْ /لَنْ /يَقْ/دِ/رَ/ عَ/لَيْ/هِ /أَ/حَدْ.

فالآيتان في خمسة وعشرين مقطعا :اثني عشر مقطعا من النوع الأول، و إحدى عشر مقطعا من النوع الثالث ،ومقطعين من النوع الثاني ،فدلالة الانقطاع في الآيتين هاتين في المكابدة التي يواجهها الإنسان في حياته(28)،والصراع المنقطع على فترات ،والمشقة التي تلى أختها،فما إن يعتاد الإنسان على شيء حتى يلقى صعبا آخر،فيعتاده ،ثم آخرا إلى أن يسلم الروح.

واعتياد المكابدة يكسب المرء القوة بعد الضعف الذي كان به ، ويزداد ذلك حتى يخيل إليه أنه غالب على إطلاق الحال ،ويريه الله عزوجل أن ذلك على غير مايرى ،قد ينقطع ذلك الجبروت ،وذلك الخيلاء في لحظة(29)،ويظهر صوتيا في صوت الانفجار ،الذي في همزة الاستفهام بعد أن انفصل التصاق الوترين وانقطع،وكذلك المقطع الدال على ذلك في الفاصلة "أحد"،فاللفظ نفسه قد يكون سببا في انقطاع جبروت الغافل.

4–2الفواصل المنتهية بالمقطع الرابع:

يشتد تواتر المقطع الرابع في الفواصل القرآنية 73% لما فيه من صفات تؤهله لذلك، فمن ذاك أنه مقطع مديد مقفل بصائت،فإن حسب وقعًا مقطع ثان مقفل بصامت ،المديد المقفل بصامت(ص ح ح ص) : المديد المفتوح (ص ح ح)+ص،وقد يدل المقطع الثاني على الطول والتمادّ،وكما كان ذلك من صفات

الحركة الطويلة التي يحويها فدلت هذه القيمة التعبيرية الإيحائية التي فيها على ما هو من جنسها في المعنى العام، وقد تختلف الأغراض الفروع التي تمثل الخطاب.

إن المقطع الرابع من جنس المقطع الثاني ،فلا يختلف عنه دلالة ،ويزاد عليه معنى الزيادة صامت الإقفال ،فالزيادة في البناء زيادة في المعنى(30)،وكان ذلك حسب الخطاب الواقعة فيه الفاصلة ومنه:

-ماوقع في خطاب الذم:

في قوله تعالى:" **يا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (7)**"-التحريم7-

يا/ أَي/يُ/هل/ل/ذِي/نَ/ كَ/فَ/رُو /لا /تَعْ/تَ/ذِ/رُ لْ/يَوْ/مَ /إِنْ/نَ/مَا /تُجْ/زَوْ/نَ /مَا /كُن/تُمْ /تَعْ/مَ/لُونْ.

فالآية في ثمانية وعشرين مقطعا ،تسعة مقاطع من النوع الأول ،وسبعة مقاطع من النوع الثاني ،وأحد عشر مقاطع من الثالث ،ومقطع وحيد من الرابع،والظاهر على الاية أنها ابتدأت بمد النداء ،لزيادة في ذم الكفار الذين كفروا بمحمد ﷺ والقران الكريم،ويكون ذلك الحين يوم الخزي الأعظم فلا يقبل من أي منهم اعتذار(31)،لأن ما جاء وا به أيضا في دنياهم أكبر وأعظم عملا مشانا ومكرا مدانا،وقابل هذا المعنى ما كان في المقطع الطويل في الفاصلة ،الذي قابل المد في النداء أيضا.

-ماوقع في خطاب الإهانة:

في قوله تعالى :" **قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلا تُكَلِّمُونِ**"-المؤمنون108-:

" **قَا/لَ/ اخْ/سَ/ؤُو/فِي/هَا /وَ/لا /تُ/كَلْ/لِ/مُونْ**" ،

فالآية اثني عشر مقطعا ،أربعة مقاطع من الأول،وخمسة من الثاني،ومقطعان من الثالث ،ومقطع وحيد من الرابع،لا يخالف ما جاء من معنى الزيادة،الذي يُرى في زيادة الحقارة والصغار في الخسوء كخسوء الكلاب(31)،والمد في الفاصلة تكلمون دال على زيادة العذاب ضمنا لأنه مرفوع عنه"(32).

-ما وقع في خطاب الكرامة :

وقع المقطع موقع زيادة معنى الكرامة ،قال تعالى :" **ادْخُلُوهَا بِسَلامٍ آمِنِينَ** "–الحجر46–،

اد/خُ/لُو/هَا /بِ/سَ/لا/من/ آ/مِ/نِينْ.

فالآية أحد عشر موقعا ،ثلاثة مقاطع من الأول ،ومثلها من الثاني ،ومقطعان من الثالث ومقطع من الرابع،فالدخول دخول الجنة دار الخلود المتمادّ زمنها ،والسلامة والنجاة الأبديين ،فعيش المقيم فيها زمن طويل غير محدود، وإلى أجل غير معروف(33)،ويقابله من جهة المد الذي في الفاصلة لزيادة ذلك.

4–5–الفواصل المنتهية بالمقطع الخامس:

يقل هذا المقطع المنتهية به الفاصلة إذا ما قورن بالمقاطع الأخرى ،وعلى الجملة فإننا لانجد هذا في طول السور أو المئين أو الوسائط مقطعا أخيرا لفواصلها ،ويكثر استعماله في قصار السور ،ولا سيما المكي منها ،لأنه أشبه بالمقطع الثالث عندما يكون أخيرا في رؤوس الآي ،والشبه بينهما كان في البيئة الصوتية للمقطعين بحيث أن المقطع الخامس هو المقطع الثالث وصامت زائد:المقطع الخامس=المقطع الثالث (ص ح ص)+ص،والشبه أيضا أن المقطعين أصل في الأبنية العربية ،لا سيما في الكلم الموقوف عليه(34).

والظاهر على دلالة المقطع الخامس أنه متى وجد مقطعا أخيرا موقوفا عليه لفواصل الآي دليل انقطاع الأمر أو تقطعه ،ولكن لزيادة أمر اخر،تماما كما الصامت مزيد على المقطع الثالث ،ويمثل بما جاء في الطارق ، قال تعالى:" **وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ (11) وَالأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ (12) إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ (13) وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ (14)**"–الطارق14/11–

وَ/سْ/سَ/مَا/ءِ /ذَا/تِرْ/ رَجْعْ/ وَلْ/أَرْ/ضِ/ ذَا/تِصْ/صَدْعْ/ إِنْ/نَ/هُ /لَ/قَوْ/لُنْ/ فَصْلْ/ وَمَا/ هُ/وَ /بِلْ/هَزْلْ .

فالآيات الأربع من خمسة وعشرين مقطعا: ثمانية مقاطع من النوع الأول ،وأربعة من النوع الثاني وتسعة من النوع الثالث وأربعة من النوع الخامس ،وتدل المقاطع الأربعة من النوع الأخير على معنى الزيادة التي تلحق الأمر في الآي ، إضافة إلى معنى الانقطاع ،ويظهر ذلك البناء الصوتي لفواصل الآي التي سبقت

هاته الآيات الأربعة حيث كان بناؤه على المقطع الثالث أخيرا لها، وكان البناء انقطع ،وصار إلى بناء اخر يشبهه ويزيد عليه،وكذلك المعنى في الآيات هذه، حيث كان انقطاع من ذكر الإنسان ،وهو سبب الخلفة الطبيعي ، والخلفة ذاتها إلى الأكبر منه وأزيد ،وهما السماء التي بها الماء المنهمر،والأرض موطن النبت(35)،وهذا كله في قسم دلالة على الشدة والنفاذ والجزم على أن القران قول الله عزوجل الفصل الحكم الذي لا يأتيه به الباطل(36).

4-6الفواصل المنتهية بالمقطع السادس:

لم يأت المقطع السادس ،والمعهود أنه للوقف ،إلا في سورة الرحمن،قال تعالى:" **فَيَوْمَئِذٍ لا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنسٌ وَلا جَانٌّ** "-الرحمن39-، **فَ/يَوْ/مَ/ئِ/ذن/ لا/ يُسْ/أَ/لُ /عَنْ/ ذِنْ/بِ/هِ /إِن/سن /وَ/لا/ جَانْ.**

فالآية من ثمانية عشر مقطعا ،ثمانية مقاطع في النوع الأول ،ومقطعان من النوع الثاني وسبعة مقاطع من الثالث ،ومقطع وحيد من السادس،وجاءت الفواصل على "جان"وهو أبو الجن ،وأريد خلفته لتكثيف معنى الإعزاء بسمات الكافرين يوم القيامة(38)،وزاد المد في هذا المعنى ،وقابله بشيء من جنسه.

5-تشاكل المقاطع في ألوان الفواصل القرانية:

ألوان الفواصل القرانية خمسة:المتوازي،المتوازن،والمطرف،والمتماثل والمرصع،ولما كانت المقاطع أمرا يخص الوزن دون الحرف يستثنى المطرف ،لأنه يخص الحرف دون الزنة ،والأربعة الخلون فيها من الشبه فيما بينها مايسد الحاجة ههنا ، فالمتوازي يقابل المرصع ،والمتوازي يقابل المتماثل (39)،ولذلك يكون الاختصار على المتوازي والمتوازن.

–5–1تشاكل المقاطع في الفواصل المتوازية:

التوازي بنظرة البلاغيين وأهل صنعة النثر إتفاق أواخر القرائن في الوزن والحرف،وهي صنعة ظاهرة على الفواصل القرانية ،وبخاصة قصار السور(40)،نحو قوله تعالى :" **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ (4)"الإخلاص–**،فالفواصل **"أحد""الصمد" "أحد"** الثانية متوازية من الشكل المقطعي (ص ح+ص ح ص) فهي متفقة في المقاطع والزنة والحرف ،ويلاحظ أن الفاصلة (يولد) على غير التوازي لاختلافها وأخواتها زنة .

وقوله تعالى أيضا في العصر:" **وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2) إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (3)**،فالفواصل **"العصر" "خسر" "الصبر"** من المقطع الخامس (ص ح ص ص)،وحرف الراء يحدث هذا النوع من الفواصل المتشاكلة مقاطعها المتفقة أواخرها وحرفها ، زيادة في التجانس الصوتي البديع في الأنفس"(41) ،لأنها تجمع الصورة التي تمثلها المشاهد ،ويكثر هذا النوع في قصار السور ،ومكيها ،حيث إنه يحتمل أن يكون مواطن نزولها سببا في مجيئها على هذا الشكل ،فيكون مسوغا حسنا ،حيث الحركة والإيقاع السريع(42)،يضاف إلى ذلك أنها نزلت على قوم ألفت أذنهم استقامة الوزن والتراكيب الوجيزة التي لها معنى أجزل وأفصل نحو:" **يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ (6) تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ (7) قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ (8)"–االنازعات–**الراجفة،الرادفة ،واجفة ." **حَدَائِقَ وَأَعْنَاباً (32) وَكَوَاعِبَ أَتْرَاباً (33)"–النبأ–**أعنابا ، أترابا ." **فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ (15) الْجَوَارِي الْكُنَّسِ (16)**،الخنس،الكنس .

وألوان أخرى من المتشاكل المتوازي كقوله تعالى:" رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ (9) "–ال عمران9–،وقوله": **رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ (194)"ال عمران–**،" **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لأُوْلِي الأَبْصَارِ (13)"–ال عمران–**،" **وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُولِي الأَلْبَابِ (190)**"–ال عمران–.

تشاكل المقاطع في الفواصل المتوازنة–5–2

التوازن المتشاكل لون من ألوان الفاصلة القرآنية ،يحصل فيه اتفاق الزنات واختلاف الحروف ،حروف الفواصل(43)،وهو شبيه المتوازي إلا أن الأخير أشرف وأخص لأنه يجمع المقاطع والحرف،ويكسب التوازن الفواصل الثراء الإيقاعي.

وما يُنبه عليه أن القران العظيم متى يستعمل النمط الأعلى للبيان كان حدوث التوازي أشرف طريق إلى ذلك،ويلزمه،فيكون التزامه أوقع وأعجب...وينأى عنه فيكون التحرر بالتوازن ضرورة فنية لازمة لكسر الرتابة ،وإحداث التنوع النغمي(44).

وما يتحقق للفواصل من الوزن دون الحرف في المتوازن ،وهو أقل شيوعا مصاحبة للتعبير القراني ،ويحصل لبعض بتكرير أصوات الفاصلة التي سبقت أو المقاربة لها مخرجا وصفة(45)،نحو قوله تعالى:" **وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ (117) وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (118)"–الصافات–**

"المستبين"(مُسْ+تَــ+بِيْ) المستقيم(مسْ+تــَ+قِيمْ)

4 + 1 +3 4+ 1+ 3

فههنا أحرف مكررة في المقطعين وأحرف متقاربة صفة (الباءوالقاف)و (النون والميم).والثالث والثاني كقوله تعالى:" **أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبّاً (25) ثُمَّ شَقَقْنَا الأَرْضَ شَقّاً (26)"عبس.**

"صبا"(صَبـْ + با)= "شقا"(شَقْ + قا)

2 + 3 2 + 3

الحرفان المتقاربان صفة في المقطعين الثالث والثاني(الباء والقاف).

–وقوله تعالى:" **وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ (15) وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ (16)**"–الغاشية.

"مصفوفة" (مصْ + فو + فهْ)= " مَبْثُوثَةٌ"(مبـْ + ثو + ثه)

3 +2+ 3 3+ 2+ 3

فالحرف المكرر (الميم) في المقطع الثالث الصدر،والأحرف المتقاربة مخرجا (الصاد ، الفاء،والثاء).

وهكذا تنوع الفواصل القرآنية حرفا ومقطعا وإيقاعا لتنوع الكم النغمي للآي ، فتقصر في قصار السور ، وتطول في الطوال ،وتتوسط الوسائط،متتبعة في ذلك الأجواء التي تسود الآي، فإن كانت ا أجواء أجواء صخب وهول كانت الحركة سريعة في الآي ،والفواصل مناسبة لذلك لفظا ومعنى ،وإن كانت الأجواء رخية كانت الفواصل تبعا لها في السرد أو التصور.

فيظهر أثر البناء المقطعي للفواصل في الخطاب القرآني جليا في مناسبة أصناف المقاطع للمعاني ودلالات هذا الأخير .

وعلى الجملة تعد الفواصل القرآنية صوتا هي رأس الإعجاز القرآني في كله.

الهوامش:

(1)-السيوطي الحافظ جلال الدين(911هـ)،(دت) :الإتقان في علوم القران ،تحقيق مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم ،مكتبة التراث ،القاهرة،(دط)، ج1،ص143.

(2)-الرماني أبو الحسن علي عيسى (296-386هـ) :النكت في إعجاز القران ،ضمن ثلاث رسائل في الإعجاز،تحقيق مُحَمَّد زغلول سلام ،والأستاذ مُحَمَّد خلف الله مصر،دار المعارف ،(دط)،(دت)،ص89.

(3)-الباقلاني أبو بكر مُحَمَّد بن الطيب (403هـ): إعجاز القران،تحقيق عماد الدين أحمد حيدر،مؤسسة الكتب الثقافية ،لبنان ،ط4،(دت)،ص273.

(4)الزركشي بدر الدين مُحَمَّد بن عبد الله (794هـ):البرهان في علوم القران : تحقيق مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم –المكتبة العصرية –بيروت ،ط2004،1م،ج1،ص52.

(5)شبايك مُحَمَّد عيد مُحَمَّد :الفاصلة القرانية بين المبنى والمعنى،القاهرة ،دار الحراء،ط 1413،1هـ، 1993م،ص29.

(6) الخطيب التبريزي: الوافي في العروض والقوافي ،تحقيق :إبراهيم شمس الدين ،دار الكتب العلمية،لبنان،ط1423،1هـ،2002م،ج3،ص 163....175.

(7) أحمد مختار عمر:"دراسة الصوت اللغوي " ليبيا ،ط1983،2م،ص240.

(8)رمضان عبد التواب :المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث االلغوي،مكتبة الخانجي،القاهرة،ط1982،1م،ص112.

(9)مالبرج برتيل:علم الأصوات ،تعريب عبد الصبور شاهين ،مكتبة الشباب ، القاهرة،(دط)،(دت)،ص164.

(10)جان كانتينو"علم أصوات العربية"، ترجمةصالح القرمادي ،تونس ،(دط)،1966،ص191.

(11)عبد الغفار حامد هلال:أصوات اللغة العربية ،مكتبة وهبة ،مصر، 1416هـ،1996م، ص66.

(12)عبد القادر عبد الجليل :هندسة المقاطع وموسيقى الشعر العربي،دار الصفاء ،الأردن ،عمان،ط 1، 1419هـ،1998م، ص47.

(13)الفرابي أبو نصر (360هـ):الموسيقى الكبير ،تحقيق غطاسة عبد المالك خشبة،مصر،القاهرة،(دط)،(دت)،ص 1075.

(14)جان كانتينو:علم أصوات العربية،ص160.

(15)إبراهيم أنيس:الأصوات اللغوية،المكتبة الأنجلو مصرية،القاهرة،ط1971،4م،ص77.

(16)جون كانتينو:علم أصوات العربية،ص 191.

(17)المهدي بوروبة :ظواهر التشكيل الصوتي عند النحاة واللغويين حتى القرن الثالث الهجري ،رسالة لشهادة دكتوراه ،إشراف زبير دراقي ،الجزائر ،جامعة تلمسان ،1433هـ،2002م،ص290.

(18)عبد الصبور شاهين :المنهج الصوتي في البنية العربية،مؤسسة الرسالة،مصر ، (دط)،(دت)،ص55.

(19) المرجع نفسه ،ص57.

(20)ريمون الطحان:الألسنية العربية،ج1،ص31.

(21)الرازي عز الدين مُحَمَّد بن عمر بن الحسين بن علي التميمي البكري:"التفسير الكبير"أو "مفاتيح الغيب "،قدم له :هاني الحاج ،حققه عماد زكي البارودي ،المكتبة التوفيقية،القاهرة،(دط)،2003م.

(22)سيد قطب :في ظلال القران ،دار الشروق ،لبنان،ط1406،12هـ،1986م،ج1،606.

(23)النحاس أبو جعفر(– 366هـ):معاني القران،تحقيق يحي مراد،دار الحديث ،مصر ،القاهرة، (دط)،1425هـ،2004م،ج1،ص199.

(24)سيد قطب:في ظلال القران،ج4،ص2228.

(25)سيد قطب :في ظلال القران،ج3836،6.

(26)المرجع نفسه،ج6،ص3837.

(27)الزمخشري أبو القاسم جار الله بن عمرو الحمادي:الكشاف في حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،تحقيق يوسف الحمادي،مكتبة مصر،مصر،دط،دت،ج4،ص550.

(28)الفيروز ابادي أبوطاهر يعقوب:التنوير المقياس من تفسير ابن عباس ،دار الفكر ،لبنان،دط،1995م،ص594.

(29)سيد قطب :في ظلال القران،ج6،ص3909.

(30)الزركشي:البرهان في علوم القران ،ج3،ص25.

(31)الزجاج أبو إسحاق إبراهيم (- 311هـ):معاني القران وإعرابه ،تحقيق ،عبده شلبي ،لبنان،بيروت،(دط)،(دت)،ج4،ص24.

(32)المرجع نفسه،ج3،ص264.

(33)الفيروز أبادي :التنوير المقباس،ص264.

(34)عبد الصبور شاهين:المنهج الصوتي ،ص55.

(35)الرازي :التفسير الكبير،ج31،ص133.

(36)ابن كثير أبو الفداء إسماعيل بن عمرو القرشي الدمشقي :تفسير القران العظيم ،دار ابن حزم ،لبنان،ط1430،1هـ،2000م،ص1984م.

(37)الزمخشري :الكشاف ،ج4،ص324.

(38)الزركشي :البرهان ،ج1،ص67.

(39)مُحَمَّد عيد مُحَمَّد شبايك:الفاصلة القرانية بين المبنى والمعنى،ص129.

(40)المرجع نفسه،ص127.

(41)عبد الفتاح الخالدي:نظرية التصوير الفني عند سيد قطب،ص169.

(42)الزركشي:البرهان ،ج1،ص67.

(43)محمود أحمد نحلة :لغة القران الكريم في جزء عم،دار النهضة العربية،لبنان،ط1981،1م،ص370.

(44)مُحَمَّد شبايك:الفاصلة القرانية بين المعنى والمبنى،ص130.

قائمة المصادر والمراجع:

1-ابن كثير أبو الفداء إسماعيل بن عمرو القرشي الدمشقي :تفسير القران العظيم ،دار ابن حزم ، لبنان، ط1430،1هـ، 2000م، ص1984م.

2-إبراهيم أنيس:الأصوات اللغوية،المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط 4 ،1971 م.

3- أحمد مختار عمر:"دراسة الصوت اللغوي " ليبيا ،ط1983،1م.

4-الباقلاني أبو بكر مُحَمَّد بن الطيب (403هـ): إعجاز القران،تحقيق عماد الدين أحمد حيدر،مؤسسة الكتب الثقافية ،لبنان ،ط4،(دت).

5- الخطيب التبريزي: الوافي في العروض والقوافي ،تحقيق :إبراهيم شمس الدين ،دار الكتب العلمية،لبنان،ط1423،1هـ،2002م.

6-رمضان عبد التواب :المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث االلغوي،مكتبة الخانجي،القاهرة،ط 1 ،1982 م.

7-الرماني أبو الحسن علي عيسى (296-386هـ) :النكت في إعجاز القران ،ضمن ثلاث رسائل في الإعجاز،تحقيق مُحَمَّد زغلول سلام ،والأستاذ مُحَمَّد خلف الله مصر،دار المعارف ،(دط)،(دت).

8-الرازي عز الدين مُحَمَّد بن عمر بن الحسين بن علي التميمي البكري:"التفسير الكبير"أو "مفاتيح الغيب"، قدم له :هاني الحاج ،حققه عماد زكي البارودي ،المكتبة التوفيقية،القاهرة،(دط)،2003م.

9-الزركشي بدر الدين مُحَمَّد بن عبد الله (794هـ):البرهان في علوم القران : تحقيق مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم –المكتبة العصرية –بيروت ،ط1.

10-الزمخشري أبو القاسم جار الله بن عمرو الحمادي:الكشاف في حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،تحقيق يوسف الحمادي،مكتبة مصر،مصر،دط،دت،ج4،ص550.

11-الزجاج أبو إسحاق إبراهيم (- 311هـ):معاني القران وإعرابه ،تحقيق ،عبده شلبي ،لبنان،بيروت،(دط)،(دت)، ج4،ص24.

12-سيد قطب :في ظلال القران ،دار الشروق ،لبنان،ط1406،12هـ،1986م،ج1،606.

13-السيوطي الحافظ جلال الدين(911هـ) :الإتقان في علوم القران ،تحقيق مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم ،مكتبة التراث ،القاهرة،(دط)،(دت).

14-شبايك مُحَمَّد عيد مُحَمَّد :الفاصلة القرآنية بين المبنى والمعنى،القاهرة ،دار الحراء،ط 1،1413هـ، 1993م.

15-الفرابي أبو نصر (360هـ):الموسيقى الكبير ،تحقيق غطاسة عبد المالك خشبة،مصر،القاهرة،(دط)،(دت).

16-الفيروز ابادي أبوطاهر يعقوب:التنوير المقياس من تفسير ابن عباس ،دار الفكر ،لبنان،دط،1995م،ص594.

17-عبد الغفار حامد هلال:أصوات اللغة العربية ،مكتبة وهبة ،مصر، 1416هـ،1996م.

18-عبد القادر عبد الجليل :هندسة المقاطع وموسيقى الشعر العربي،دار الصفاء ،الأردن ،عمان،ط 1، 1419هـ،1998م.

19-عبد الصبور شاهين :المنهج الصوتي في البنية العربية،مؤسسة الرسالة،مصر ، (دط)،(دت).

20-عبد الفتاح الخالدي:نظرية التصوير الفني عند سيد قطب،ص169.

21-محمود أحمد نحلة :لغة القران الكريم في جزء عم،دار النهضة العربية،لبنان،ط1981،1م،ص370.

22-المهدي بوروبة :ظواهر التشكيل الصوتي عند النحاة واللغويين حتى القرن الثالث الهجري ،رسالة لشهادة دكتوراه ،إشراف زبير دراقي ،الجزائر ،جامعة تلمسان ،1433هـ،2002م.

24-النحاس أبو جعفر(- 366هـ):معاني القران،تحقيق يحي مراد،دار الحديث ،مصر ،القاهرة، (دط)،1425هـ،2004م،ج1،ص199.

الكتب المترجمة:

1-جان كانتينو"علم أصوات العربية"، ترجمةصالح القرمادي ،تونس ،(دط)،1966 م.

2-مالبرج برتيل:علم الأصوات ،تعريب عبد الصبور شاهين ،مكتبة الشباب ، القاهرة،(دط)،(دت).